كان الفرزدق اشعر الناس وقال يونس ابن حبيب ما شهدت مشهدا
قط ذكر فيه جرير والفرزدق فاجمع اهل ذلك المجلس على احدهما وقال
ابن داب الفرزدق اشعر عامة وجرير اشعر خاصة واخرج ابو الفرج في
الاغاني عن يونس قال لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب وقال
الحافظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في صفاتهن
واستمالته اهواءهن ولا في صفة عشق وتباريح حب وجرير ضده في اداتهن
وخلافهن وصفهن احسن خلق الله تشبيها واجودهم نسيبا قال ابو عمرو
بن العلا حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله
منه قال وذلك في اول سنة عشر ومائة فلم البث ان قدم جرير من اليمامة
فاجتمع اليه الناس فما انشدهم ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك
فقال اطفاء والله الفرزدق جمرتي واسال عبرتي وقرب منيتي ثم رد الى
اليمامة فنعي لنا في رمضان من السنة وقيل انهما ماتا سنة احدى عشر ومائة
وقيل سنة اربع عشر ومائة واخرج ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي قال
لما مات الفرزدق بكا جرير فقيل له اتبكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ
اربعين سنة قال اليكم عني فوالله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان
فمات احدهما الا تبعه الاخر عن قريب فمات بعده باربعين يوما وصعصعة

جد

٨

جد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية وكان يحي الموؤدات اخرج بن منده وابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن مغيرة قال لم يكن احد من اشراف العرب بالبادية كان احسن دينا من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي الف
موؤدة وحمل على الف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال وجدي الذي منع الوايدات واحيا الوئيد فلم توءد
وجد محمد بن سفيان احد من سمي محمدا في الجاهلية فايده قال الامدي في المؤتلف والمختلف في
الشعراء شاعر يكنى ابا الفرزدق وهو العجير بن عبد الله السلولي مولى بني هلال انشد
كما عسل الطريق الثعلب ∴ هذا بعض بيت لساعدة بن جوية يصف فيه الرمح وقبل ذلك

فتعاوروا ضربا واشرع بينهم ∴ اسلات ما صاغ القيون وركبوا
من كل اظمى عاتر لا شانه ∴ قصر ولا راش الكعوب معلب
خرق من الخطي اغمض حده ∴ مثل الشهاب رفعته يتلهب
لدن بهز الكف يعسل متنه ∴ فيه كما عسل الطريق الثعلب
هجرت غضوب وحب من يتجنب ∴ وعدت عواد دون وليك تشعب
شاب الغراب ولا فوادك تارك ∴ ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

واول القصيدة

قوله غضوب هو اسم امراة بدليل انه لم يصرفه فادخال اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما للضرورة كقوله باعد ام
العمرو من اسيرها او انها للمح فانه منقول من الوصف وقوله وحب من يتجنب قال السكري اي حب لها الى متجنبة
وقال ابو نصر يريد ما احب الينا من يتجنبنا يعني هذه المراة وقال ابو عمر اي احبب بها وعدت عواد اي صرفت
صوارف وقيل شغل شواغل والمفرد عادية والولي القرب وتشعب بفتح اوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تجيء على
القصد بل تاتي مستقيمة وروي عن طلابك وتشغب بالمعجمة العين اي تخالف بك قوله شاب الغراب اي طال عليك
الامر حتى كان ما لا يكون لان شيب الغراب لا يكون وروي شاب القذال وهو احر ما يشيب من الراس ولا عتابك
يعتب بالبناء للمفعول اي لا يستقبل بعتبي ولا رجوع وتعاوروا وتعاولوا اي ضرب بعضهم بعضا هذه مرة وهذه مرة
ويروى ضيروا بالمعجمة والواحد اي وثبوا واشرع اورد الطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسل بفتحتين
الرماح والقين الحداد قال السكري وكل صانع قين الا الكاتب والظمي اسمر وعاتر بالمهملة والفوقية وراء شديد
الاضطراب ويروي من كل اسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراش الخوار الضعيف
ومعلب بالمهملة اي مشدود بالعلباء وهو عصب العنق اي لم يشنه قصر فيه ولا شد لضعف فيه وقوله
خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلا فجعله في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في
الجود والمال قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الامور وقال الجمحي خرق ماض حديد واغمض الطف ورقق والشهاب
السراج ولدن اي ناعم هكذا رواه سيبويه والباء تعني في متعلقة براي لدن اذا هز وان كان صلبا اذا غمز
ورواه السكري لذ وفسره باللذيذ وقال المصنف في شواهده اي سلس عند الهز لينه قال والباء متعلقة بيعسل
ويعسل بمهملتين يضطرب اضطراب الثعلب في عسلانه فقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الاصل سير سريع
في اضطراب وقال ابو عبيد يقال في الذيب عسل وفي الرمح عسال ومتنه ظهره قال انه يسعون تشبهه بمتن الثعلب
لما وصفه بالعسلان وهو جري الذي يضطرب فيه متنه قال ويحتمل ان يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخل في
السنان اي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوايه قال ويجوز ان يكون نبه بالا بعد على الاقرب لانه اذا

Copyright King Saud University